Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سوف يجسده الواقع فى صورة مادية حقيقية فى يوم من الأيام .

لقد مرت على الشاعر العربى خارج الأرض المحتلة فترات من اليأس والتشاؤم صبغت شعره بلون قاتم ، خاصة بعد ١٩٤٨ كما أشرنا فى الفصل السابق ، رغم أن الشاعر العربى خارج الأرض المحتلة لم يتعرض أبدا لكل ماتعرض له العرب داخل أسوار اسرائيل . فمن أين جاء الأمل ومن أين جاء التفاؤل الى شعراء الأرض المحتلة ؟ .. لاشك أن أقوى سبب وراء التفاؤل العظيم هو القانون الذى سماه المؤرخ الانجليزى والفيلسوف الكبير توينبى باسم قانون « التحدى والاستجابة » .. فعندما يتعرض الانسان لأزمة عنيفة تهدد وجوده كله تكون هذه الأزمة هى التحدى الذى يحتاج الى استجابة معينة .. فاذا كان الانسان قادرا على البقاء ، قادرا على مواجهة التحدى ، قادرا على أن يحاول بأفضل مالديه من قوى وعناصر على أن يقف على قدميه رغم الظروف السيئة العاصفة التى تحيط به .. وعندما يستطيع الانسان أن يفعل ذلك كله فانه يواجه التحدى وينتصر عليه . وعندما يعجز عن مواجهة هذا التحدى فانه ينتهى ويتلاشى .

والانسان العربى فى الأرض المحتلة يتعرض لمحنة خطيرة ليس بعدها محنة .. وهى محنة تهدده بالقضاء على أرضه وحياته .. تهدده باقتلاع كل جذوره ، بل لقد تم اقتلاع جذور عدد كبير من المواطنين العرب قبل ذلك من أراضيهم فى فلسطين .. وبقى هؤلاء الذين يبلغون ربع مليون عربى أو يزيدون قليلا داخل أسوار اسرائيل ينتظرون مصيرهم .

من هنا لم يعد أمامهم الا الكفاح المستميت من أجل قضيتهم ، لم يعد أمامهم فرصة للتردد او التخاذل ، فمصيرهم فى مهب العواصف ، ولذلك فهم يبذلون أقصى مالديهم من جهد مادى ومعنوى فى سبيل هذه القضية . وخاصة بعد أن انتهت صدمة ١٩٤٨ بانتصار العرب على العدوان الثلاثى سنة ١٩٥٦ .

ولذلك أيضا جاء هذا الجيل الجديد من شعراء الأرض المحتلة ، وقد